جليلة والله الهادي الى سواء السبيل ٠

تتمة لهذا الفصل تتضمن ضابطة كلية ٠

في بيان اسرار النهايات وغير ذلك من الفوائد التفصيلية المتفرعة عن الاصل الشامل الظاهر بالانسان الكامل اعلم ان الانسان كما يجيء آخر الاثرة ما كان كمله من الحقايق الامكانية والكونية اولا على التمام ويختلف الامر والحال بحسب جمعية المحل كما انه بجمعيته الاصلية الكبرى السماة حقيقة الحقايق كلها التي كانت احوال الكمل من الناس عبارة عن مراتبها وصورا احكامها التفصيلية فالانسان الكامل هو مظهر هذه الحقيقة والظاهر بها ولكل انسان من حيث هو انسان جمعية تخصه بالقوة وبالفعل ايضا فان عمم حكم جمعية الشخص وشملت الاشياء كلها على التمام فعلا وانفعالا وتفصيلا واجمالا على ما سنبينه على كليات ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فهو المسمى بالانسان الكامل ومن نزل عن هذه الرتبة فمرتبته دون الكمال ولكن يتفاوت الامر بحسب قرب نسبته من الكمال وبعدها والحكم في ذلك كله لاغلب ما يظهر حكمه من الاسماء والحقايق ويتم وهكذا الامر فيما عدا الانسان الكامل فان حكم

مطلق العلم على كل تقدير لا يخرج عن هذا التقسيم وهو انه إما ان يكون امرا واجبا حصوله في المادة أو ممتنعا عليه ذلك أو تارة يحصل في المادة وتارة يتجرد عنها والواجب حصوله في المادة إما واجب الحصول في المادة اي مادة كانت من غير تعيين او يجب حصوله في مادة معينة فالمختص بسمى المادة مطلقا من غير تعيين هو العلم المتعلق بالمقادير والكفيل ببيانه عند علماء الرسوم العلم الرياضي والمشترك فيه تعين المادة يعرف من العلم الطبيعي والممتنع حصوله في المادة عقلا هو العلم الالهي باعتبار والذي يدرك تارة في المادة وتارة مجردا عنها هو علم متعلق الاسماء الالهية والحقايق الكلية كالحياة والعلم والقدرة والوحدة والكثرة والبساطة والتركيب ونحو ذلك فان هذه الامور معان وحقايق في نفسها ومن شانها ان توجد تارة في المجردات واخرى في المواد الجسمانية وذلك لان الوحدة مثلا لما حصلت وتحصلت في الحقايق المعنوية بالتجريد واخرى في ذوات الاجسام علم انها بما هي وحدة غنية عن المواد الجسمانية والا لامتنع وجودها وتعلقها بدون المادة ولما وجدت مع عدم هذه المواد علم غناؤها عنها فاعلم ذلك فانه ضابط شريف وتقسيم حاصر لكيف يجتوي على قواعد

جليلة